

Al-Aijaz Research Journal of Islamic Studies & Humanities

(Bi-Annual) Trilingual: Urdu, Arabic and English
ISSN: 2707-1200 (Print) 2707-1219 (Electronic)

Home Page: <http://www.arjish.com>

Approved by HEC in "Y" Category

Indexed with: IRI (AIOU), Australian Islamic Library,
ARI, ISI, SIS, Euro pub.

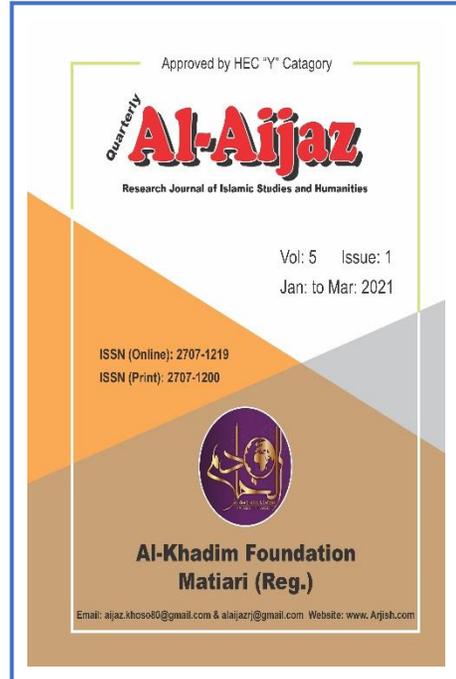
Published by the Al-Khadim Foundation which is a
registered organization under the Societies Registration
ACT.XXI of 1860 of Pakistan

Website: www.arjish.com

Copyright Al Khadim Foundation All Rights Reserved © 2020

This work is licensed under a

[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)



TOPIC:

Analytical Study Exegeses of "Alfiyya of Ibn Malik"

AUTHORS:

1. Asiya Bibi, Assistant Professor, Department of Islamic Studies, Islamic University Bahawalpur.
Email: asiafaizan90@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-2210-8288>
2. Kaleem Ullah, Assistant Professor, Department of Islamic Studies, Islamic University Bahawalpur.
Email: kaleem1937@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-5914-1997>

How to cite:

Bibi, A. , & Ullah, K. (2021). A-4 Analytical Study Exegeses of "Alfiyya Ibn-E-Malik" : . *Al-Aijaz Research Journal of Islamic Studies & Humanities*, 5(1), 38-49.

[https://doi.org/10.53575/A4.v5.01\(21\).38-49](https://doi.org/10.53575/A4.v5.01(21).38-49)

URL: <http://www.arjish.com/index.php/arjish/article/view/250>

Vol: 5, No. 1 | January to March 2021 | Page: 38-49

Published online: 2021-03-20

QR Code



دراسة تحليلية عن الألفية ابن مالك وشروح ألفية ابن مالك

Analytical Study Exegeses of "Alfiyya of Ibn Malik"

Asiya Bibi*

Kaleem Ullah**

Abstract

This research deals with an Analytical Study Exegeses of "Alfiyya of Ibn Malik". The Alfiyya of Ibn Malik is a rare book of Arabic grammar written by Ibn Malik in the 13th century. Ibn Malik was a great man, he was well versed in Arabic language and literature and Arabic grammar. He wrote works in the field of Arabic grammar, philology, Arabic metrics, Qira'at and Hadith. He left behind a number of scientific works, some in the form of prose, and other in the form of "educational poetry". Alfiyya is his by far the most important work, which made his famous and preserved memory of him to this day. Due to his overall contribution to the grammar of the Arabic language, The importance of Alfiyya of Ibn Malik can be gauged from this Along with the Ajārūmīya, the Alfiya was one of the first books to be memorized by students in religious schools after the Qur'an. Alfiyya of Ibn Malik has been included in madrassas for many years. Alfiyya of Ibn Malik was memorized in some madrassas in today's- Alfiyya has been Part of the syllabus in madrassas for many years. Many Exegeses on Alfiyya of Ibn Malik have been written. These explanations have been reviewed in the following discussions.

Keywords: Alfiyya of Ibn Malik, educational poetry, syllabus, Arabic grammar, Qira'at and Hadith

الحمد لله الذي علم بالعلم علم الإنسان ما لم يعلم وأصلي وأسلم على محمد النبي الأمي (ﷺ) ، نحمده ونستعينه ونتوب إليه ، لا إله إلا هو له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .وبعد :فلا شك أن في علم النحو والصرف أهمية كبيرة في الدراسات اللغوية فعلم النحو دعامة للعلوم العربية وقانونها والإعراب أصل لمعرفة القرآن الكريم والحديث والشعر ، فالنحو سلاح اللغوي وعماد البلاغي ، فعلم الصرف يهتم بالصيغ والأشكال الخارجية وعلم النحو ، يقوم ببيان هذه الصيغ الصرفية وتحديدتها من حيث الوظيفة الإعرابية .

فموضوع هذا البحث يتمثل دراسة البحث عن الألفية ابن مالك و شروح ألفية ابن مالك تناولت هذه الورقة البحثية ألفية ابن مالك. هدفها، تخصصها، غايتها، طريقة نظمها. كما تناولت جانباً من أهم شروح الألفية ومنهجها. وتعد الألفية تلخيصاً وتيسيراً للدرس النحوي ويعد صاحب الألفية "ابن مالك" متقدماً في مجال الدرس النحوي.

أهداف الدراسة:

- 1- التعريف بابن مالك و شروح ألفية.
- 2- بيان أهمية ألفية ابن مالك للدرس النحوي والصرفي.

* Assistant Professor, Department of Islamic Studies, Islamic University Bahawalpur.

Email: asiafaizan90@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-2210-8288>

** Assistant Professor, Department of Islamic Studies, Islamic University Bahawalpur.

Email: kaleem1937@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-5914-1997>

3- بيان منهج ابن مالك في تيسير النحو .

مشكلة الدراسة:

إلى أي مدى تعتبر ألفية ابن مالك مفيدة في مجال الدراسات لنحوية وتحقيق الهدف الأسنى في تيسير النحو للدارسين .

أسئلة الدراسة:

ما أهمية ألفية ابن مالك بالنسبة للنحو والصرف العربي .

ما منهج ابن مالك في تيسير النحو وتبسيطه .

ثمت اتفاق واختلاف بين شراح الفية ابن مالك في تناولهم للقضايا النحوية التي عرضها ابن مالك في ألفيته .

منهج البحث:

اتبعت الدارسة في هذا البحث المنهج الوصفي والمقارن " لوصف الألفية ومنهجها وأهم شروحوها ومناهجها والمقارنة بينها " .

دراسة البحث عن الألفية ابن مالك

ابن مالك أبو عبد الله محمد جمال الدين ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله الطائي (1) الجبائي (2) الدمشقي (3) الشافعي (4)، قال القلقشندي (5): "بنو جيان بطن من جرم طيء من القحطانية، وهم بنو جيان بن جرم، وجرم قد مر نسبه في حرف الجيم مع الراء المهملة من هذا الحرف، وإلى هذه القبيلة ينسب الإمام أبو عبد الله محمد بن مالك النحوي الطائي الجبائي، نادرة صاحب التصانيف المشهورة كالتسهيل، والكافية الشافية، والخلاصة، قدم من المغرب ونزل الشام ومات فيها." (6)

إمام في العربية، علم من أعلام الأمة المحمدية، وصاحب أشهر المنظومات التي سارت بها الركبان، وتناقلتها الأجيال، ومن أشهرها الخلاصة، والتي أقبل عليها أهل العلم بالعناية والاهتمام، وتنوع اهتمامهم بها كما ستره بشيء من التفصيل في المطلب الثاني من هذا المبحث.

وقد قال ابن الجزري: "قد شاع عند كثير من منتحلي العربية أن ابن مالك لا يعرف له شيخ" في العربية ولا في القراءات ، وليس كذلك بل قد أخذ العربية في بلاده عن ثابت ابن خييار، وحضر عند الأستاذ أبي علي الشلوبين⁷.

وقد ذكر السيوطي أن أبا حيان الأندلسي قال: "بجئت عن شيوخه فلم أجد له شيخاً مشهوراً يعتمد عليه، ويرجع في حل المشكلات إليه .."⁸

قد استفاد بين علماء التراجم والنحويين، أن أبا حيان اعتاد التحامل على ابن مالك من النحويين، كما اعتاد التحامل على جار الله الزمخشري من المفسرين من قبله، وكلام أبي حيان السابق لا ينتقص من قدر ابن مالك شيئاً.

نبذة عن الألفية:

الألفية منظومة على بحر الرجز، وعدد أبياتها 988 بيتاً، إن قلنا بعدم التشطير، وهو الذي يشرح له كلام ابن مالك (ألفية)، ووصفت بذلك؛ لأن ما قارب الشيء يعطى حكمه.

هي منظومة شعرية نظمها الإمام ابن مالك على بحر الرجز سهلة الألفاظ يسيرة المعاني ضمنها علمين لا ينفكان عن بعضهما وهما علم النحو وعلم الصرف، وعدد أبياتها ألف وبيتان، وهذا النظم اختصره مؤلفه من منظومته الكبرى (الكافية الشافية) والتي تقع في قرابة ثلاثة آلاف بيت في علم النحو والصرف، وبدقة أشد فعدة أبيات الكافية الشافية 2783 بيتا.

تسمى الألفية

تسمى الألفية لأنها حوت قرابة ألف بيت ولقول ابن مالك⁽⁹⁾:

وأستعين الله في ألفية مقاصد النحو بما حويه

وتسمى الخلاصة لقول ابن مالك⁽¹⁰⁾:

أحصى من الكافية الخلاصة كما اقتضى غنا بلا خصاصه

ومطلعها⁽¹¹⁾:

قال محمد هو ابن مالك أحمد ربي الله خير مالك

مكاتها:

لكل فن من فنون العلم كتاب يكتب الله له القبول من بين كل ما كتب في هذا الفن، فإذا ذكرت السيرة النبوية انقده في ذهن سيرة ابن هشام، وإن ذكر الحديث ذكر البخاري ومسلم، وفي التفسير جامع الطبري، وفي القراءات الشاطبية، وإذا ذكر النحو كانت ألفية ابن مالك أبرز معالمه، وأجمل تحفه، فالألفية من أهم المنظومات النحوية، طغت شهرتها على ما سبقها من المتون كألفية ابن معطي⁽¹²⁾، وذاع صيتها فكاد ينسى ما جاء بعدها كألفية السيوطي، ومنظومة أبي حيان⁽¹³⁾ الأندلسي، فكثرة شروحه خير دليل، وتتابع عناية أهل العلم بها على مر العصور حتى يومنا هذا خير شاهد، ومما يدل على مكاتها ما يلاحظ عند قراءة تراجم أعلام الإسلام حيث نجد في ثنايا الترجمة: ويعرف ألفية ابن مالك⁽¹⁴⁾، وحفظ ألفية ابن مالك⁽¹⁵⁾، ثم قرأ ألفية ابن مالك⁽¹⁶⁾، وتنوعت حواشيهما، وقد تحطى عدد شروحه وحواشيهما المائة بكثير، عدها حاجي خليفة في الكشف اثنان وخمسون، وعدها بعده بعضهم فأوصلها الستين، وآخر ما اطلع عليه في عدها للأستاذ الدكتور غريب عبد المجيد في بحث في مجلة الجامعة الإسلامية حيث قال: "

وقد أودع فيها ابن مالك خلاصة ما في (الكافية الشافية) من نحو وتصريف، (سميت ألفية)؛ لأن له في مطلعها: (من مزدوج الرجز)

مقاصد النحو بما حويه

وأستعين الله في ألفية

كما سميت الخلاصة لقوله في آخرها: (من مزدوج الرجز):

حوى من الكافية الخلاصة

كما اقتضى غنا بلا خصاصة

وقد وصف ابن مالك هذه "الألفية" في مطلعها، وبين مقصده من تأليفها، ومنهجها فيها حيث يقول:

تقرب الأقصى بلفظ موجز

وتبسط البذل بوعدٍ منجز

يقول: إن هذه الألفية – مع أنها حاوية للقصد الأعظم من علم النحو كما فيها من المزية على نظائرها؛ أنها تقرب إلى الإفهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ، وإصابة المعنى، وتنقيح العبارة، وتبسط البذل، أي توسع العطاء بما تمنحه من الفوائد لقرائها، واعدة بحصول مأربهم، وناجزة بوفائها¹⁷.

وتقتضي الإشارة إلى أن ابن مالك قد أفاد في ألفيته هذه من ألفية ابن معط¹⁸ في المنهج العام، من حيث سرد القواعد واستخدام المناسبة والاستطراد، وارتباط اللاحق بالسابق لكننا نجد في الحق – أن ابن مالك؛ لإمامته وطول اشتغاله في النحو، يمتاز بتشقيق المسائل وتفصيلها في أبواب، على حين نرى ابن معط يدمج المسائل الكثيرة تحت الباب الواحد¹⁹. ولما كان ابن مالك من تلاميذ ابن معطي، نوه بفضله، وإن كان قد ذكر أن ألفيته تفوق ألفية ابن معطي؛ لأنها استوعبت أحكاماً ومسائل أكثر، وليس ذلك دلاً ولا تيهها على أستاذه.

يقول ابن مالك:

وتقتضي رضا بغير سخط

فائقة ألفية ابن معطي

وهو بسبق حائز تفصيلاً

مستوجب ثنائي الجميلاً

والله يقضي بهيات وافرة

لي وله درجات في الآخرة

ففي هذه الأبيات نوع من التواضع والتقدير لجهود السابقين والاعتراف لهم بالفضل أما ألفية ابن مالك فأبياتها الأولى المتقدمة التي سبق ذكرها.

وقد استمر ابن مالك في نظم النحو بتركيب أتاه بالكلام وأقسامه حيث ذكر أقسام الكلام وما يتألف منه. حيث قال:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم

واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحدة كلمة والقول عم

وكلمة بما كلام قد يؤم

حيث أشار في هذه الأبيات إلى تعريف الكلام في اللغة والاصطلاح وأقسام الكلام.

ثم تناول المعرب والمبني من الكلام حيث وضح فيها أن الاسم منحصر في قسمين هما المعرب والمبني ثم المبتدأ والخبر ثم تناول أبواب الصرف وختم الألفية بفصل في الإعلال بالحذف وفصل في الإدغام. وفي منتصف الألفية تناول أفعال التفضيل

تقديرا ولفظا بمن إن جردا
ألزم تركيرا وإن يؤحدا
أضيف ذو وجهين عن ذي معرفة
لم تنو فهو طبق مابه قرن

فعال وأفعال التفضيل صلة أبدا

وان لمنكور يضيف أو جردا

وتلو أل طبق وما لمعرفه

هذا إذا نويت معنى من وإن

أشار في هذه الآيات إلى أقسام أفعال التفضيل الثلاثة "مضاف، مقترن بالألف واللام، ومجرد من الإضافة" وتعرض ذاكرة المواضع التي يلزم الاتصال فيها "بمن" والتي يجرد منها. أيضا إذا كان أفعال التفضيل مجردا لزم التذكير والإفراد ومثال ذلك "هو أفضل، هي أفضل" أما إذا كان أفعال التفضيل معرفا بالألف واللام لزم مطابقة ما هو له ومثال ذلك هما الأفضلان. أما في التذكير والتأنيث، فإن أضيف إلى نكرة لزم التذكير والإفراد فيقال هي أفضل امرأة، وجاز أن يوافق المعرف بالألف واللام في لزوم المطابقة فيقال هي أفضل النساء، هما أفضل القوم.

وقد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم.

"ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا، والموظفون أكتافا الذين يألفون ويؤلفون"²⁰

أيضا أشار إلى جواز موافقة المضاف الجرد والمقترن بالألف واللام بقوله: "وما لمعرفة أضيف ذو وجهين" ففي البيت الأخير يعني أن جواز الأمرين في المضاف مشروط بكون الإضافة فيه "بمعنى من" وذلك إذا كان "أفعال" مقصودا به التفضيل وأما إذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة ومثال ذلك "الناقص والأشح اعدلا بني مروان أي عادلاهم. أما في آخر الألفية قال:

وحذف همزة أفعال استمر في مضارع وبنيتي متصرف

حيث أشار إلى أن حق "أفعال" إن: يجيء مضارعه "بأفعال" بزيادة حرف المضارعة على أحرف الماضي، كما يجيء غيره من الأمثلة نحو ضارب يضارب، وتعلم يتعلم.

إلا أنه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذف همزة أفعال معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة إخوته واسم الفاعل واسم المفعول وإلى دا الإشارة بقول.....

وبنيتي متصرف" أيضا أشار إلى الإدغام في آخر آياته بقول

وفك أفعال في التعجب التزم والتزم الإدغام أيضا في هلم

حيث بين أفعال التعجب معكوك أبدا ذلك نحو "أحب لي زيد بعمر، واشدد بيباض وجه زيدا

وكما التزم في هذا النوع الفك كذلك التزم في هلم الإدغام فلم يقل فيه "هلمم".

هذا آخر ما تضمنه هذه الأرجوزة من علم أحكام النحو: وقد انتهى غرضه من هذا النظم، وأنه قد اشتمل على أعظم المهمات من علم العربية، ودليل ذلك قوله:

نظما على كل المهمات اشتمل

وما بجمعه عنيت قد كمل

كما اقتضى غنى بلا خصاصة

احصى من الكافية الخلاصة

وقد شرحت الألفية شروح كثيرة، ولقيت عناية كبيرة من العلماء، فقام بعضهم بشرحها، وإعراب أبياتها، وقد زاد عدد شراح الألفية على الأربعين⁽¹⁾ وحسبنا من تلك الشروح ما سأذكره على سبيل المثال لا الحصر. ونجد أن أكثر شروح الألفية ذيوعا وشهرة هي:

شروح ألفية ابن مالك :

لها شروحات كثيرة، ويصعب شرحها .

ولم يؤلفها ابن مالك، لعله لآخر كتبه، أو لأنه لم يظن أنها ستشتهر، أو لأنه شرح الكافية وهي الأصل، وقيل له؟ لو شرحت ألفيتك فقال (ابن المنجي شرحها) وهو (بدر الدين أبو البركات المنجي عثمان بن أسعد التنوخي المتوفى 695) من تلاميذ ابن مالك إلا أن شرحه لم يصل .

وقد نخطت شروحها المائة بكثير⁽²¹⁾ وسأقتصر على ذكر بعض هذه الشروح وأشهرها دون استقصاء⁽²²⁾:

- لابن مالك نفسه شرح عليها، ذكره: الذهبي عند ترجمته في السير، وذكره ابنه بدر الدين في مقدمته لشرحها.
- الدرّة المضيئة⁽²³⁾، شرح: ولده محمد بدر الدين أبي عبد الله، فرغ من تأليفه: في محرم سنة 676هـ.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لابن ام قاسم المرادي ت(749هـ)، (مطبوع في 3 مجلدات)⁽²⁴⁾.
- شرح ابن عقيل النحوي المتوفى سنة 769هـ.
- إرشاد السالك شرح لابن قيم الجوزية المتوفى سنة 765هـ، ورأيت فيه رسالة جامعية (ماجستير) للطالب أحمد مضوي، وإشراف الدكتور دفع الله حسين في مكتبة الرسائل والأطروحات بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأم درمان بجمهورية السودان.
- أوضح المسالك شرح ابن هشام الأنصاري المتوفى سنة 762هـ، واشتهر بـ(التوضيح)، وعليه حواش وتعليقات كثيرة، ونظم وإعراب، وغيرها.
- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، لأبي حيان الأندلسي، وقد كان شديد الكلام على المؤلف وانتقد عليه أشياء وأضاف إليه أخرى، رحم الله الجميع ورضي عنهم.
- شرحها نظماً شمس الدين محمد بن زين الدين، المتوفى سنة 845هـ.
- بلغة ذي الخصاصة في حل الخلاصة⁽²⁵⁾، لمحمد بن محمد الأسدي القدسي المتوفى سنة 808هـ.
- فتح الرب المالكة لشرح ألفية ابن مالك، لمحمد بن قاسم بن علي الغزي الشافعي.
- تمرين الطلاب في صناعة الإعراب، للشيخ خالد الأزهرى المتوفى سنة 905هـ.
- منهج السالك إلى ألفية ابن مالك الأشموني المتوفى سنة 900هـ، ويقع في أربعة مجلدات.
- البهجة المرضية للسيوطي المتوفى سنة 911هـ.

- شرح الشيخ العلامة ابن عثيمين من علماء القصيم توفي سنة 1421هـ، وهو شرح ميسر واضح الأمثلة.⁽²⁶⁾
 - دليل السالك شرح معاصر للدكتور عبد الله الفوزان في 3 مجلدات.
 - الشرح الميسر على ألفية ابن مالك للدكتور عبد العزيز الحري، في مجلد واحد.
- ومع التقدم التكنولوجي المعاصر في مجال التوثيق والتسجيل حظيت المكتبة الإسلامية بروافد جديدة صوتية ومرئية لشروحات كثير من المتخصصين للألفية.
- وفي البحث في الشبكة العنكبوتية يجد الباحث بغيته، ولهذا الأمر إيجابياته وسلبياته التي تعود على الباحث وعلى البحث العلمي، والموفق من استطاع التوفيق فيما يعود به بالفائدة على علمه وتحصيله.
- بل ووذاعت شهرة الألفية في الأوساط العلمية الدولية، فنشرها بالعربية، ومعها ترجمة بالفرنسية المستشرق الفرنسي البارون أنطوان إيزاك سلفستر دى ساسي، المتوفى سنة 1252هـ (1838م)، وطبعت في باريس سنة 1834م، وفي القسطنطينية سنة 1887م، ونشرت موسوعة ب "الخلاصة" في النحو، ومعها شروح وتعليقات باللغة الفرنسية للمستشرق الفرنسي جوجويه، Goguyet، وطبعت بالمطبعة الأدبية ببيروت سنة 1888م في 353 صفحة.⁽²⁷⁾
- وترجمها إلى الألمانية، مع نشرها بالعربية المستشرق الألماني فردريخ ديتر يشي (Friedrich.Dietrici) المتوفى سنة 1903م، وطبعت في برلين سنة 1852م.⁽²⁸⁾
- ونشرها بالعربية مع ترجمة بالإيطالية المستشرق الإيطالي فيتو (Vitt, Enrico) قنصل إيطاليا في بيروت سابقاً، والمتوفى سنة 1954م، وطبعت في بيروت سنة 1898م.⁽²⁹⁾
- { } وأفضل من حاول إحصاء شروحات ألفية ابن مالك محقق كتاب (إتحاف ذوي الاستحقاق لبعض مراد المراد وزوائد أبي إسحاق) حققه الأستاذ حسين عبد المنعم بركات , وقد ذكر (263) شرحاً (25) مطبوعاً (54) شرحاً مخطوطاً (54) شرحاً مفقوداً (74) حاشية (56) كتاباً يتعلق بالألفية ,وقد طبعه سنة (1420) . { }
- شرح أبي حيان الأندلسي صاحب (البحر المحيط) الموفى سنة (745) أدرك ابن مالك ولم يتلمذ على يديه , تتلمذ على تلاميذه سمى شرحه (منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك) ولم يتمه ,وفيه انتقادات شديدة لابن مالك ولابنه بدر الدين .
- توضيح المقاصد والمسالك في شرح ألفية ابن مالك لابن أم قاسم المرادي المتوفى (749)
- وهو من كبار تلاميذ أبي حيان , وهو من الشروح الجيدة للألفية شرح كامل وأكثر فيه من الشواهد , وعباراته واضحة , إلا أنه أكثر فيه من الخلافات بتحقيق الدكتور (عبد الرحمن علي سليمان)..
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك , وهو معروف ومقرر في مدراس النحو والجامعات والمعاهد , وهو جدير لذلك (لابن هشام الأنصاري) المتوفى (761)
- وهو شرح مختصر جداً بل يكاد أن يكون نثرًا لألفية ابن مالك من نظمٍ إلى نثرٍ , ويتميز بكثرة الشواهد وإعراضٍ عن

كثيرٍ من الخلافات . بعبارة واضحة , وأفضل طباعته بتحقيق وشرح (محمد محيي الدين عبد الحميد) وهذا الشيخ الجليل خدم ابن هشام خدمة كبيرة , وحققه وشرحه ثلاث مرات 1_ صغير 2_ متوسط 3_ كبير وهو المشهور وسماه (عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك)

وهو أفضل طبعة لأنه اعتنى بإعراب الشواهد الشعرية إعراباً كاملاً . والطبعة الثانية بتحقيق وشرح (محمد عبد العزيز النجار) وسماه (عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك) في أربعة أجزاء , وفي كتاب ابن هشام (أوضح المسالك) عدة عيوبٍ فمنها (شدة اختصاره في بعض المواضع) حتى احتاج إلى شرح فشرحه عدة نحويين .

وأفضل من شرحه (خالد الأزهرى) سماه (التصريح لمضمون التوضيح) المتوفى (950) وهو شرح جيد لمن أراد أن يقرأ أو يفهم أوضح المسالك , وأفضل طباعته بتحقيق الدكتور (عبد الفتاح بحيلي) بخمس أجزاء تحقيقاً علمياً جيداً . وطبع طبعة قديمة في (جزأين) ويمتاز بحاشية (ياسين الحمصي) . ومن عيوبه (عدم ذكر أبيات الألفية) لكن في عهدهم ما يصل الطالب إلا وحفظ الألفية!!!

شرح ابن عقيل (بهاء الدين المصري) المتوفى سنة (769) وهو شرح سلس العبارة واضح مناسب لمتوسط الثقافة النحوية , ويشرح الألفية بعبارة موجزة جيدة , وهو شرحٌ حقا للألفية لا للنحو !!, وينصح به غير المتخصصين, للمبتدئين والمتوسطين.

وعليه حاشية (الإمام الحضري المتوفى سنة (1287))

ولا ينصح المبتدئون لها , إلا إذا قرءوا شرح ابن عقيل مرتين أو ثلاث , وأفضل طباعته بتحقيق وشرح (محمد عبد العزيز النجار) وسماه (التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل) لوجود التمرينات في نهاية كل باب , ثم بشرح وتحقيق (محمد محيي الدين عبد الحميد) وسماه (منحة الجليل في شرح ابن عقيل) ..

(المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية) لأبي إسحاق الشاطبي الإمام الأصولي المشهور صاحب الموافقات والاعتصام المتوفى (790) وهو آخر ما طبع من الشروح المهمة لألفية ابن مالك , طبع في السنة الماضية , وهو أطول شروح ألفية ابن مالك فيما أعلم , في عشر مجلدات , بتحقيق أستاذ من أساتذة أم القرى .

ويمتاز : بأنه أكبر شرح , وفيه من التحقيقات الدقيقة , والمسائل النادرة , التي لم ينتبه إليها أكثر علماء النحو , بنفس الأصوليين , وبعد طبعه تعرفنا على كثيرٍ من كنوزه .

شرح عبد الرحمن المكودي المتوفى سنة (780) وله شرحان 1- صغير 2- كبير (780) والمطبوع الصغير بتحقيق الدكتور (فاطمة الراجحي) أما الكبير فلم يطبع , ولا يعلم له مخطوطات , اعتنى كثيرا بإعراب أبيات ابن مالك , ولم يشتهر كغيره , وله حاشية مهمة ل (ابن حمدون ابن الحج) وهي مطبوعة .

شرح علي بن محمد الأشموني وسماه (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) المتوفى سنة (900) . وهو الأخير بنفس اسم كتاب أبي حيان , وهو كتاب متوسط وعبارة واضحة , وتقسيماته جيدة , ويأتي بعد شرح ابن عقيل , وأكثره مأخوذ

من شرح المرادي باللفظ , إلا أن له ميزة التنظيم والترتيب , وله حاشية مهمة (حاشية محمد بن علي الصبائي) المتوفى سنة (1620) .

وراء ذلك تأتي شروح كثيرة لا ترقى إلى أهمية الشروح المذكورة آنفا .

1_ شرح برهان الدين لابن القيم وهو ابن الإمام ابن القيم

2_ شرح الهواري الأندلسي .

3_ شرح ابن الجزري

4_ شرح السيوطي (البهجة المرضية)

5_ شرح ابن طولون .

وكلها مطبوعة .

ومن الشروح المنظومة :

1_ شرح محمد بن محمد بن محمد بن محمد الغزي , سماه (البهجة الوفية بحجة الخلاصة الألفية) في عشرة آلاف بيت

(كل بيت بعشر أبيات بشواهد وخلافات وأمثلة) وهي مخطوطة , ويأتي

في ضمن كلام ابن مالك .

فمن ذلك قول ابن مالك

وكل حرفٍ مستحق للبنا

والأصل في المبني أن يسكنا .

فقال الغزي :

وكل حرفٍ مستحق للبنا

لو قال مبني لكان أحسنا

فليس كل مستحق أمر

يكون مخصوصا بذاك الأمر

أما الشروحات المعاصرة (لنا الآن أو من توفي قريبا) .

1_ القواعد الأساسية للغة العربية ل (أحمد الهاشمي) من علماء الأزهر , شرح ميسر مناسب للغير المتخصصين والمبتدئين .

2_ شرح عبد الله بن صالح الفوزان مطبوع ومعروف

3_ الشرح الميسر على ألفية ابن مالك , للدكتور : عبد العزيز الحربي , وهو شرح مختصر جدا

أما الشروحات المسموعة :

1_ شرح شيخنا محمد بن صالح العثيمين وله شرحان معروفان .

- 2_ شرح الدكتور محمد الفاضل ، دكتور في اللغة العربية في جامعة الإمام، وهو شرح لأوضح المسالك .، ولم يتمه .
 3_ قراءة لأوضح المسالك قرأها الشيخ الدكتور "توفيق سبع" .
 4_ ومنها شرح لمحدثكم ، وقد بدأنا به ، منذ الفصل الماضي في جامع الراجحي في حي الجزيرة في الرياض ، والنية معقودة على استمراره .
 قلت :

5_ شرح الشيخ العلامة / أحمد بن عمر الحازمي ولعل الشيخ يقدمها على هذه الشروح الأربع !.
 للألفية تسجيلات صوتية :

- 1_ تسجيل لأخينا الدكتور محمد السبيهي .
 2_ تسجيل لأخينا الشيخ عبد الله الحواس ، وهو من أفضل من قرأ الألفية ممن سمعت .
 3_ حي الله جوادي وأظنه عراقيا .
 4_ تسجيل بصوت الشيخ الهزيل وله قراءتان الأولى : فيها أخطاء . والثانية: أقل .
 5_ تسجيل عن مؤسسة أشجعة ، وهو من أفضل التسجيلات لقلة الأخطاء .
 6_ تسجيل سيصدر قريبا لسليمان الشويهي والذي في الأسواق مليء بالأخطاء ، واستدرك ذلك ، وسجل تسجيلا آخر قرأه علي .

المصادر

- ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك الناشر : دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه الطبعة : العشرون 1400 هـ - 1980 م
- ابن فارس، أحمد بن فارس، بن زكرياء ، ، مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دون ذكر للطبعة، دار الفكر.
- ابن مالك: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجباني، ألفية ابن مالك الناشر: دار التعاون
- ابن مالك، محمد بن عبد الله (ت: 672هـ)، 1990م، شرح التسهيل، تحقيق: عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، 1990م.
- ابن مالك، محمد بن عبد الله (ت: 672هـ): تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1967م.
- ابن مالك، محمد بن عبد الله (ت: 672هـ): شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبدالمنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1982م.
- ابن مالك، محمد بن عبد الله (ت: 762هـ): متن الألفية، مكتبة دار البيان، دمشق، ط2، 1970م.
- ابن مجاهد، أحمد بن موسى (ت: 324هـ): السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1980.
- ابن معط، زين الدين يحيى (ت: 628هـ): الدرر الألفية في علم العربية، تحقيق: ك.ف. سترستين، ليبزيج، 1900م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين، 1414 هـ، لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت، لبنان.

- ابن هشام: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، دار الفكر، الطبعة السادسة، دمشق، سوريا.
- ابن يعيش أبو البقاء، يعيش بن علي شرح المفصل، تحقيق: د. إميل يعقوب، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- أبو الأسود الدؤلي: ديوانه، صنعة أبي سعيد السكري، تحقيق: محمد حسين آل ياسين، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1974م.
- أبو الطيب اللغوي، عبدالواحد بن علي، دون تاريخ، طبقات النحويين واللغويين ذكر لدار الطبع.
- أبو المكارم، علي، تقويم الفكر النحوي، دار غريب، القاهرة، مصر.
- أبو حيان، محمد بن يوسف (ت:745هـ): منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، تحقيق: سدي كلارز، الجمعية الأمريكية الشرقية، نيوهافن، 1947م.
- الأحمر، أبو محرز خلف بن حيان (ت:180هـ): مقدمة في النحو، تحقيق: عز الدين التنوخي، دمشق، 1961م.
- الأزهرى، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي، شرح التصريح على التوضيح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

References

- 1- Alttayy: nisbat 'iilaa tyy' Alerbyat Almashhurati, Almunahil Aleadhb almawrudu, mahmud alsbki, thqyq: 'amin mahamawd, mutbaeat alastqammat, alqahirt, alttabet al'uwlaa, 1353h, -6/8)
- 2- Nisbat 'iilaa madinat jyaan Al'andilsiat makan mulidihi, wjyaan: bialfath thuma altashdid wakharuh nun madinat laha kurat kabirat bial'andilus, maejam albaladani, yaqut alhamway, dar alfikr, bayrut -2/195), Wafi tabeat albidayat walnnhayt liaibn kthyr: alhianii.
- 3 Nisbat al Madinah Damasqus al Sham alati istaqar biha wadris feh ahata aakhir hayath.
- 4- Ka'an mazahab al fiqahi fi al indlus malikya kiadat ahlal al maghrib falama antqil lilsham tumzahab bilmazhab al shafi.
- 5- Ahmed bin Ali bin Ahmed al Fazari al Qalqshandi sum al Qahiri, mourikh al adeeb al bahasat, 821 AH, wa umrah 65, Al'aelam lilzarkaluy, -1/177).
- 6- Nihayat Al'arb fi maerifat 'Ansab Alearabi, 'Abu Aleibaas Alqilqashindii tuufiy sanat 821h, thqyq: 'Ibrahim Al'iibari, dar alkttab Allulbnanyyn, bayrut, alttabet alththanyt, 1400ha-1980m, -1/223
- 7- Almarjie Alssabiq 2/180
- 8 -Bughyat alwaeati: fi tabaqat allaghwiin walnihati, alsayutii, jalal Aldiyn Abdalrahmn abn 'abi bakr, haqaqah 'abu alfadl 'iibrahim, alqahrt dar alktub 1973, 1/130-131.
- 9- 'Alfiat abn malika, dabt wateliq: eabd allah bin salih alfawzan, dar abn ajawzi, aldammam, alttabet al'uwla,1431h, s 9.
- 10- Almasdar Alsaabiq, s 109.
- 11- Almasdar Alssabiq, s 9.
- 12- Yahyaa bin eabd almueti bin eabd alnuwr alzwawawi, ealam alerbyat walllght, sahib alddrrat alalfyat fi eilm alerbyat, walah ghyrha fi alllght walnnahw, wld eam 564h, watuufiy sanat 628ha. yanzir: al'aelam , alzarkuly, -8/155).
- 13- Hua: muhamad bin yusif bin eali alghurnati al'undilsii, min kibar aleulama' balerbyat waltafsiri, sahib albahr almahiti, wld eam 654h bial'undulis, watuufiy bialqahirat sanat 749h. al'aelam, alzarkalayu, -7/152
- 14- Aeyan aleusr, lilsifidi, -1/489
- 15- Almasdar alssabiq4/2
- 16- Almasdar alssabiq275/2-
- 17 Sharah 'alfiat abn malik, 'abu eabd allah bidiralidin abn muhamad bin malika, haqaqah eabd alhamid alsyd muhamad, dar aljil, bayrut bwn t, bidun t, s 18-19.
- 18- Bughyat alwaeat 2/344

- 19 Muqadimat Altahqiqi, sharah "alkafiat alshaafit" 1/22
- 20- Alhadith min shawahid sharah abn eaqil ja 2/181
- 21- Majalat aljamieat al'iislatmiat bialmadinat alnabawiati, aleadad 73, alssafht 176, bahath 'a.d.gharib eabd almajid, tabaeat eimadat albahth aleilmii bialjamieat nafsuha
- 22- Wililaistizadat yanzur ma katabah haji khalifat fi kashf alzunuwun eind tarjamat abn malik, wakadha maqal kutib fi majalat.
23. Aljamieat al'iislatmiat bialmadinat alnubawiat aleadad 73 sa173.
- 24- Alduktur eabd alrrhmn eali sulayman 'ustadh allaghawiaat bijamieat al'azhari, dar alfikr alearabii, dar alfikr alearabi, alttabet al'uwalaa, 1418ha-2008m.
- 25- waka'anah aiqtabas hdha aleunwan min bayt min 'awakhir alalfyat, waqad mara dhakarrah fi hadha albahth sa12.
- 26- Minhu sarh souti, wa minhu maktoob tum tafrihat mun al tasjeel.
- 27- Almustashraquna, lil'ustadh najib aleaqiqi, dar almaearif, misr, alttabet alththalht, sanat 1964m, -1/182
- 28- Al'aelam, lilzarkaluy, -2/145) , almustashriqun, lileaqiqi, -2/716
- 29- Almustashriqun, lileaqiqi, -2/717